[232] قدر ستين شاة فأكره أن أبدو فيها وافارق حضرتك وخدمتك، وأكره أن أكلها إلى راع فيظلمها ويسئ رعايتها، فكيف أصنع ؟ فقال رسول ا صلى ا عليه وآله: ابد فيها فبدا فيها. فلما كان في اليوم السابع جاء إلى رسول ا صلى ا عليه وآله فقال رسول ا صلى ا عليه وآله: يا أبا ذر ! قال: لبيك يارسول ا قال صلى ا عليه وآله: ما فعلت غنيماتك ؟ قال: يارسول ا ! إن لها قصة عجيبة قال: وماهي ؟ قال: يارسول ا ! بينا أنا في صلاتي إذ عدا الذئب على غنمي، فقلت: يا رب صلاتي (و) يا رب غنمي، فآثرت صلاتي على غنمي، وأحضر الشيطان ببالي يا أبا ذر أين أنت إذ عدت الذئاب على غنمك وأنت تصلي فأهلكتها وما يبقى لك في الدنيا ما تعيش به ؟ فقلت للشيطان: يبقى لي توحيد ا تعالى والايمان برسول ا وموالاة أخيه سيد الخلق بعده علي بن أبي طالب وموالاة الائمة الهادين الطاهرين من ولده، و معاداة أعدائهم، فكلما فات من الدنيا بعد ذلك جلل. فأقبلت على صلاتي فجاء ذئب فأخذ حملا فذهب به وأنا احس به: إذ أقبل على الذئب أسد فقطعه نصفين، واستنقذ الحمل ورده إلى القطيع ثم ناداني: يا أبا ذر أقبل على صلاتك، فان ا قد وكلني بغنمك إلى أن تصلي فأقبلت على صلاتي وقد غشيني من التعجب مالا يعلمه إلا ا تعالى حتى فرغت منها، فجاءني الاسد و قال لي: امض إلى محمد فأخبره أن ا تعالى قد أكرم صاحبك الحافظ لشريعتك، و وكل أسدا بغنمه يحفظها. فعجب من حول رسول ا صلى ا عليه وآله فقال رسول ا: صدقت يا أبا ذر ولقد آمنت به أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين، فقال بعض المنافقين: هذا لمواطأة بين محمد وأبي ذر يريد أن يخدعنا بغروره، واتفق منهم رجال عشرون رجلا وقالوا نذهب إلى غنمه وننظر إليها إذا صلي هل يأتي الاسد فيحفظ غنمه ؟ فيتبين بذلك كذبه فذهبوا و نظروا وأبو ذر قائم يصلي، والاسد يطوف حول غنمه ويرعاها، ويرد إلى القطيع ما شذ عنه منها، حتى إذا فرغ من صلاته ناداه الاسد: هاك قطيعك مسلما وافر _____